

نظرت إلى من زين الله وجهه

فيا نظرة كادت على عاشق تفضي

ابن المعدل

الجمعة ١٤ من محرم ١٤٢٨ هـ الموافق ٢ من فبراير ٢٠٠٧ م. العدد: (٨٥٩٣) السنة الـ ٣٧

ملحن: تقلاي بربسي

الوطن  
AL WATAN

**الهدن** : من أكثر السفن العمانية شهرة ويستخدم البدن في صيد السمك

والنقل الساحلي في جميع أنحاء سلطنة عمان وتتراوح حمولته بين ٢٠

و١٠٠ طن، يعد من السفن العمانية العريقة الموهلة في القدم.

FRIDAY 2 FEBRUARY 2007 - NO: (8593) - VOL37

# معاناة النخلة وعيون الاغتراب

عبد الكريم ابراهيم\*



■ الصور بعدسة الفنان العراقي احسان الجيزاني

■ شامخة فرعاء تحطر خصل سفعها بالماء بجلة والفرا، وتكمل عيونها بتراب العراق، هي عمتها التي أكثرها الله، وهي التي تساقطت خيرا وعافية على مريم العذراء. هي الحضارة التي عمرها كل البشرية، انها النخلة التي يحبها العراقيون مثل آبائهم حتى عندما سئل أحدهم أي الأشياء أحب إليك، قال النخلة، لأن منها نأكل التمر، ومنها نصنع أدواتها، ومنها عمد بيوتنا والعراق بلد أكثر من مليون نخلة وعانت فيه سيد الشجر حملة لإزالتها من جذورها حتى لم يبق إلا القليل وأصبحت بسايتها عبارة عن مقابر جماعية، حيث الرؤوس المقطوعة والجذور متناثرة هنا وهناك، حملة استهدفت اقتلاع الخير من ربوع العراق، كما جففت الأهوار وأصبح الإنسان عبارة عن عظام ورفاة وأرقام مجهولة لاتعرف أسماءهم. عام ١٩٩٦ شهد العراق أوسع حملة لإبادة بساتين النخيل في جنوب العراق بحجة إيواء المعارضة، وبالأخص في زيارته الأمراض التي زادت من معاناة عمتها وأصبحت تسقط على الأرض وهي شامخة دون حراك وهذا الموضوع شد الكثير من الفنانين والكتاب لتصوير هذه الحالة ولكن الصور الفوتوغرافي العراقي المغرب احسان الجيزاني الذي زار العراق عدة مرات وبالأخص في زيارته الأخيرة قبل شهر جسد هذه المعاناة ونقلها إلى جميع العالم، فكان خير محام من أم الشجر، وهو يرى حالها وما وصلت إليه من هلاك وموت جماعي.

ولعل صورة أشجار النخيل المقطوعة الرأس هي الأكثر تأثيرا على المشاهد، لأنها عكست معاناة حقيقية لنخلة ولها تقف شامخة حتى بعد موتها، مشهد يجسد عمق المسألة فجاءت الصورة مبهرة عن لسان حال النخلة الصامته، الألوآن الغامقة أنضت على الصورة بعدا نفسيا وزادت من مفهوم اللونية الحزينة وحاول استنطاق النخلة وهي تفقد شعرها الجميل وتمرها الحلو، وقد وفق إلى حد بعيد، فجات الصورة بقدر المسألة. في صورة أخرى هي عبارة عن جذوع النخيل وقد تناثرت على الأرض مثل الموتى في ساحة المعركة. فعلا كانت معركة هدفها إزالة رمز النماء في أرض وادي الرافدين، واستشهدت فيها خير الأشجار في بلد الأنبياء والأئمة، ومازالت ملاحم



المعركة شامخة في أرضها تحكي للأجيال القادمة والتاريخ ما أصابها من ظلم واضطهاد في بلد النخيل. ونظرة التفاؤل كانت حاضرة لديه هي الصورة التي تمثل في مقدمتها أشجار النخيل مقطوعة لرؤوس خلتها أخرى بقصد تعيق خضرة ونضارة حيث استخدم التضاد (الموت - الحياة) و (المسأة - الأمل) ولعل الألوآن التي حاول المصور أن تكون حاضرة لديه زادت من الصورة التعبيرية لعمق

المأساة مع نظرة الأمل التي تلوح في الأفق البعيد. والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا اختار الجيزاني النخلة دون غيرها من شخوص العراق الحضارية والمعنوية، ولعل لدلالاتها ورمزها الديني والوطني أثر كبير في أن تكون النخلة هي محور المعاناة وحاول ربط الماضي بالحاضر في صورة النخلة، وهي علاقة استحضارية جاءت عن قصد ودراية لأنه أراد أن يصل رسالة إلى العالم

والحكومة العراقية الجديدة بظلمية الشعب والأرض، ومثي يُزال هذا الظلم عن ربوع العراق. وعادة الواقعية هي السمة المميزة للتصوير الفوتوغرافي ولكن هناك بعض جذور الرمزية والسيرالية واضحة في صور الجيزاني من خلال العلاقة المكانية والزمانية في تجسيد الحدث والصورة ويستطيع المتلقي ان يقرأ كل الملاحم ويربط الرموز بسهولة التي تحتاج الى بعض التأمل في جزئيات الصورة. ولعل لعلاقات واستخدام التضاد سمه حاضرة في معظم الصور، ولعل الفكرة والهدف ضغلت عليه في استخدام تقنيات بسيطة حادة وابتعاد عن السريالية المفرطة فجات الأفكار واضحة وغير مشوشة وناضجة وعبرت عما يدور في مخيلته التصويرية وهناك عامل مساعد زاد من الاقتراب من فكرة الحدث والموضوع وهو النشأة الجنوبية للجيزاني جعلته يحمل الوجد في صدره وكامرته لأن الانسان مهما ابتعد على جذوره الاولى وطالت عليه سنوات الغربة لا بد من ان يكون لجذور الولاة والذكريات حاضرة في افكاره وصوره بالرغم انه حاول ان يحاكي عقلية متوسطة الشعور جمعت العاطفة الشرقية والجديبة والتفكير الغربي لأن اراد للفكرة ان تصل الى نهنية عالية الثقافة للفهم الابعاد ما وراء الصورة مع هذا يمكن للانسان العادي أن يجسد ضآلته ويفهم ما يدور في ذهن الجيزاني. ■

\* كاتب من العراق

# كنوز تاريخية تعود إلى الحقبة التراقية في بلغاريا

■ صوفيا - كونا : اكتسبت الأراضي البلغارية في السنوات الاخيرة شهرة تميزها عن غيرها من أراضي دول المنطقة البلقانية المحيطة لغناها بالآثار القديمة والكنوز التاريخية التي تعود الى الحقبة التراقية. وتقع اراضي تراقيا التاريخية في جنوب شرق البلقان شرقي أوروبا والتي تقوم عليها حاليا بلغاريا واليونان والجزء الأوروبي من تركيا وتطل تراقيا على البحر الأسود وبحر ايجة وبحر مرمرة. وسميت الآثار التي تم اكتشافها في مواقع متفرقة من الأراضي البلغارية خلال الثمانين عاما الماضية بالكنوز التراقية نظرا للعثور على كميات كبيرة من الأواني الذهبية والفضية النادرة التي لم يتم اكتشاف مثل لها من قبل. وقال استاذ التاريخ والحضارة البلغارية بجامعة فيليكس تيرنوفو البلغارية بلانم بوتشاروف لوكالة الأنباء الكويتية كونا أن أول اكتشاف للآثار التراقية كان بالصدفة إذ تم العثور في عام ١٩٢٥ على أكبر الكنوز التي لا مثيل لها في إحدى مزارع العنب بقرية فلانثيتران التي تبعد ١٦٠ كيلومترا شمال شرق العاصمة صوفيا. وأضاف أنه تم العثور على مجموعة نادرة من الأواني الذهبية والفضية التي تعود إلى القرنين ١٢ وال١٦ قبل الميلاد إبان العهد التراقي مشيرا إلى أن جميع الأواني التي تزن ٥.١٢ كيلوغرام مصنوعة يدويا من الذهب الخالص ومحلاة بالفضة والنحاس. وبين أن علماء الآثار البلغار يعتقدون أن تلك الأوان كانت تستخدم من قبل الملوك التراقين في الطقوس الدينية الخاصة بهم. وأوضح أنه تم العثور في عام ١٩٣٥ وبالصدفة أيضا على عدد من الأواني الفضية التي تعود للحقبة التراقية في القرن الرابع قبل الميلاد كانت تستخدم لتزيين الأحصنة في قرية ليتنيتسا المجاورة. وأشار إلى اكتشاف كنز باناجيورسكو عام ١٩٤٢ في مدينة باناجيورشتي التي تبعد عن العاصمة صوفيا نحو ٧٠ كيلومترا وكانت المؤرحة البلغارية لورا بتروففا قد اعتبرت في كتابها مآثر وعظمة الحضارة التراقية أن هذا الكنز من أكثر الكنوز إثارة للاهتمام والجدل بين المؤرخين وسمات الأثار كما انثار تساؤلات عدة لم يتم العثور على إجابات قاطعة لها وأضاف أن الكنز الذي اكتشف أثناء الشروع في وضع أساس أحد المنازل بالمدينة حيث عثر على كميات من الأواني والأشكال الفنية الذهبية التي تزن ٦٠٠ كيلوغرام يعد من أحد الآثار الثقافية المهمة للحقبة التراقية ويعود إلى نهاية القرن الرابع وبداية القرن الثالث قبل الميلاد. من جهته أوضح استاذ التاريخ في جامعة صوفيا البلغارية يوردان بابيف لكونا أن الجدل والأسئلة التي طرحها كنز باناجيورسكو تتعلق بأمرين يرتبط الأول بالعثور على طبق ذهبي كبير ربما كان يستخدم لتقديم الفواكه لملوك تراقيا وقد رسم عليه ٧٢ رأسا لرجال إفريقيين. وأضاف أنه على الرغم من صغر حجم الرؤوس الأفريقية إلا إنه من الواضح بأن كلا منها يختلف عن الآخر ويتمتع بسمات متفردة الأمر الذي يُثير تساؤلات حول علاقة الحضارة التراقية في إفريقيا وأسباب استخدام الرؤوس الإفريقية في الفن التراقي خاصة وأنه لم يثبت تاريخيا حتى الآن وجود علاقات حتى ولو تجارية بين تراقيا وإفريقيا في هذه الحقبة التاريخية. وأشار إلى أن الأمر اللغوي يتعلق بجزء آخر من الاكتشافات التي تم العثور عليها في هذا الكنز وتمثل في ثلاثة أباريق من الفضة وضع على مقابضها رأس أبو الهول إضافة إلى ثلاثة أباريق أخرى من الذهب الخالص على هيئة رأس امرأة تحمل مقبضها بالجسم الكامل لآبو الهول الأمر الذي يطرح تساؤلات حول علاقة الحقبة التراقية بالحضارة الفرعونية. ويضيف بابيف أن هذا الأمر المتعلق بالعلاقة مع الحضارة الفرعونية قد أصبح أكثر تشويقا بعد ما تم فك رموز الكلمات المنقوشة على الأواني واتضح أنها قد صنعت في مدينة لامباسكوس الواقعة على شواطئ الدردنيل إذ أن الأمر يجعل السؤال أكثر اتساعا ليتمثل العلاقة الفرعونية الآسوية التركية التراقية. يذكر أن مضيق الدردنيل هو ممر مائي دولي يربط بحر ايجة ببحر مرمرة وجانبها الآسيوي والأوروبي يمثلان جزءا من الأراضي التركية ويبلغ طول الممر نحو ٦١ كيلومترا وعرضه

### برامج الشباب

■ الافتتاح + السلام السلطاني، ١.٠٣. القرآن الكريم، ١.١٠. عرض البرامج، ٢.٠٠. عناوين الأخبار، ٢.٠٢. برنامج بر وبحر، ٥.٣٠. مؤثرات صوتية تمهيدية لفترة اذان المغرب، ٦.٠٠. عناوين الاخبار، ٦.٠٢. برنامج خليجي، ٠٨. ٨.٠٠. عناوين الاخبار، ٩.٠٠. برنامج الليل غير، ١١.٠٠. عناوين الاخبار، ١١.٤٠. برنامج في ضوء القمر، ج(٣٣)، ١١.٥٧. القرآن الكريم، ١٢.٥٨. السلام السلطاني، ١٢.٥٠. الختام. ■

### برامج الإذاعة

■ جريدة الصباح، ٨.٠٠. برنامج أحلى صباح، ٩.٠٠. عناوين الأخبار، ٩.١٠. برنامج القوى العاملة، ١٠.٠٠. عناوين الاخبار، ١٠.٠٢. برنامج ينبوع الطفولة، ١٠.٢٠. برنامج أصوات من هناك، ١١.٠٠. النشرة الاخبارية، ١١.١٠. برنامج أبعاد اقتصادية، ١١.٣٠. برنامج تفسير القرآن الكريم، ١٢.٠٠. عناوين الاخبار، ١٢.٠٢. فترة صلاة الجمعة المباركة وتتضمن القرآن الكريم، ١٢.٢٩. الانتقال إلى جامع السلطان قابوس الأكبر لنقل شعائر صلاة الجمعة المباركة، ١٣.٠٠. عرض لأهم الأنباء، ١٣.٠٥. برنامج قوافل على أوتار، ١٤.٠٠. الفترة الاخبارية المحلية، ١٥.٠٠. عناوين الاخبار، ١٥.٢٧. القرآن الكريم. ١٥.٣٦. انان العصر ويرفع من جامع السلطان قابوس الأكبر. ١٥.٤٠. برنامج فنون الشعر، ١٦.٠٠. الفترة الاخبارية الثانية، ١٧.٠٠. برنامج بهجة المهرجان، ١٧.٥٩. اذان المغرب ويرفع مباشرة من جامع السلطان قابوس الأكبر. ١٨.٠٢. النشرة الاقتصادية، ١٨.٢٠. برنامج ومضات بيئية. ١٨.٣٠. المسلسل الاجتماعي الشجرة. ١٨.٥٠. برنامج مجلة العلوم. ١٩.٠٠. النشرة الاخبارية المحلية. ١٩.١١. اذان العشاء ويرفع من جامع السلطان قابوس الأكبر. ١٩.٣٠. برنامج ملف الاسبوع. ٢٠.٠٠. عناوين الاخبار. ٢٠.٠٢. برنامج شبكة المعلومات. ٢١.٠٠. النشرة الاخبارية. ٢١.٢٠. برنامج الوراق، ٢١.٣٠. برنامج عُمان في أسبوع. ٢٢.٠٠. النشرة الرياضية. ٢٣.٠٠. حصاد اليوم الاخباري. ٢٤.٠٠. دقائق الساعة + السلام السلطاني. ٢٤.٠٤. برنامج ما يطلبه المستمعون. ٢٤.٠٠. عناوين الأخبار. ١.٣٠. المسلسل الاجتماعي الشجرة. ٢.٠٠. عناوين الاخبار. ٢.٢٧. برنامج الموسوعة الرياضية. ٣.٠٠. عرض لأهم الأنباء. ٣.٠٥. برنامج محطات فنية. ٤.٠٠. عناوين الاخبار. ٤.٢٠. برنامج الوراق. ٥.٣٠. اذان الفجر ويرفع مباشرة من جامع السلطان قابوس الأكبر. ٥.٣٣. القرآن الكريم. ٦.٠٠. عرض لأهم الأنباء. ٦.٤٥. برنامج صباح الخير. ■

## اكتشاف لوموات أثرية عليها نقش مذهب بالأقصر

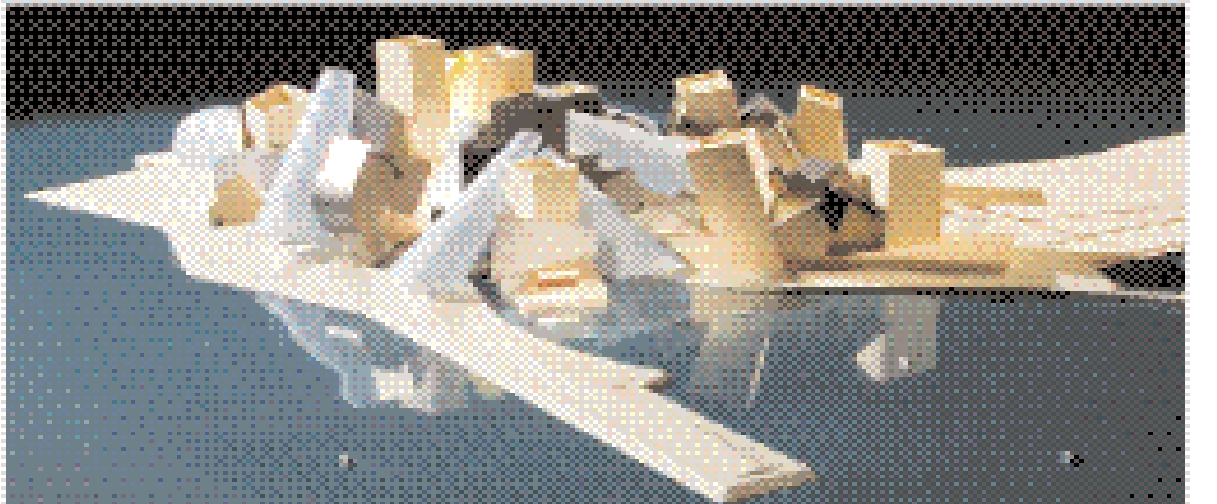
■ القاهرة - رويترز : أعلنت وزارة الثقافة المصرية أمس الأول اكتشاف لوحة من الحجر الرملي تعود الى نحو ألف عام قبل الميلاد عليها نقش مذهب وملون لخمسة الهة فرعونية بجوار معبد الكرنك بالأقصر على بعد نحو ٦٩٠ كيلومترا جنوبي القاهرة. وقال المجلس الأعلى للثقافة المصري في بيان ان البعثة الاميريكية التابعة لجامعة متحف بروكلين عثرت أثناء التنظيف الخارجي لمعبد موت جنوبي معبد الكرنك على اللوحة وطولها متر وعرضها ٤٥ سنتيمترا وسكها نحو ٢٥ سنتيمترا وهي من الحجر الرملي وعليها نقش بارز مذهب بألوان مختلفة لخمسة الهة مصرية على هيئة أطفال في وضع القرصاء أعلى قمة زهرة لوتس تخرج من الماء. وأضاف البيان أن كلا من الالهة الخمسة يضع إصبعه في فمه ويرتدي الاول والخامس تاجا يعطوه قرص الشمس ويرتدي الثاني والثالث تيجانا مختلفة في حين يرتدي الرابع التاج المزودج. وفي مواجهة الالهة توجد مائدة للقرابين على يمينها منظر لاله النيل حابي يرتدي ريشة ويفرد ذراعيه في وضع تعديدي ويجواره الهة الولاة تاورت على هيئة فرس النهر. ورجح صبري عبد العزيز رئيس قطاع الآثار المصرية أن تكون اللوحة من عصر الانتقال الثالث نحو ١٠٨٥ - ٩٤٥ قبل الميلاد مشيرا الى أن حالة اللوحة جيدة وأن أثريين مصريين سيعفون على تنظيفها ودراستها وفك رموز اللغة الهيروغليفية المحفورة عليها. وأضاف أن هذه أول مرة يتم فيها العثور على هذا النوع من اللوحات. ■

### برامج التليفزيون

■ ٨.٠٠. الاخبار - ٨.١٥. مسلسل الأطفال عهد الاصدقاء، ٩.٠٢. البرنامج التعليمي للأطفال لتعلم، ٩.٣٣. برنامج قهوة الصباح، ١١.٠٠. الاخبار، ١١.١٦. برنامج ديني أنوار من بيان التنزيل، ١٢.١٥. القرآن الكريم، ١٢.٢٢. نقل مباشر لشعائر صلاة الجمعة المباركة من جامع السلطان قابوس الأكبر، ١٣.٠٠. برنامج مساجد لها تاريخ - ١٣.١٥. برنامج عُمان في أسبوع. ١٤.٠٠. الاخبار، ١٥.٢٠. المسلسل العماني الفاغور، ١٥.٣٦. اذان العصر، ١٦.٣٤. البرنامج التعليمي للأطفال تعلم تسلّم، ١٧.٠٠. الاخبار، ١٧.٣٨. المسيرة الشعبية (ولاية - سمائل)، ١٧.٥٩. اذان المغرب، ١٩.٠٠. أهم الانباء، ١٩.١١. اذان العشاء، ١٩.١٧. برنامج أصالة، ٢١.٠٠. النشرة الاقتصادية، ٢١.٥٥. النشرة الجوية، ٢٢.٠٠. الاخبار، ٢٢.٣٣. برنامج كل التفاصيل، ١.٠٠. الاخبار، ١.٣١. برنامج سفر الابداع العربي، ٢.٤٣. البرنامج الثقافي مناح التنين، ٤.١٩. البرنامج الثقافي نبض الحياة، ٤.٤٩. ندوة دينية كيف نربي ابنائنا، ٥.٢٠. القرآن الكريم - ٥.٣٠. اذان الفجر، ٥.٣٦. محاضرة ثقافية، ٦.٥٧. المسلسل التاريخي نسر الشرق، ٧.٤٠. برنامج منازل المشاهير وملاحمهم المتعزلة، ٧.٥٠. من وكالات الأنباء. ■

## انشاء اكبر متحف لمؤسسة غوجينهم في أبوظبي

سوف يكون هذا المتحف الفني المعاصر الذي من المقرر اكتماله في ٢٠١٢ أكبر متحف لمؤسسة غوجينهم التي مقرها نيويورك.



فرانك غيبري (الولايات المتحدة)	المصمم
حوالي ٤٠٠ مليون دولار	التكلفة
الكلية ٢٩٧٢٨ مترا مربعا	المساحة
المعرض ١٢٠٧٧ مترا مربعا	مساحة

**الخصائص :**

- معارض فنية دائمة
- صالات عرض خاصة
- مركز للفن والتقنية
- مركز لتعليم الفن للأطفال

مكتبة ومركز أبحاث  
مختبر صيانة  
ارشيف

توجد متاحف أخرى لغوجينهم في نيويورك وبيلباو وويلين وللاس فيغاس والبندقية